واقع لغة الطفل قبل السّنّ الإلزامي للتّمدرس بالجزائر

بلال صبايحي (طالب دكتوراه)
أ. عيساني عبد المجيد
جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)

الملخص

يعدّ موضوع هذا المقال المعنون بـ:(واقع لغة الطفل قبل السن الإلزامي للتمدرس بالجزائر) من القضايا المتشعبة ذات الاتجاهات اللغوية والنفسية والتربوية الهامة، لما له من تأثير بيّن على شخصية الطفل وسلوكاته اللغوية النفسية، ومكتسباته التي سيعتمد عليها لا محالة في المراحل الدراسية اللاحقة؛ الشيء الذي نحا بي في هذا المقال إلى تقصي حقيقة وماهية الاكتساب اللغوي في مرحلة التعليم التحضيري "ما قبل الإلزامي"، ومن ثم انعكاساته على المراحل الدراسية اللاحقة؛ لأن الهدف الأسمى منه هو المزج بين اللعب والتعلمات البسيطة المناسبة لنمو الطفل.

الكلمات المفتاحية: لغة الطفل، السلوكات اللغوية النفسية، الاكتساب اللغوي، التعليم التحضيري.

Abstract

This article (child's language reality be fore the compulsory age for schooling in Algeria) is one of the most significant linguistique, psychological and educational issues because of the impact of language acquisition on child's behaviours. The article is led to a fact finding acquisition of language in the preparatory stage of education as the major target is to blend playing with the simple acquisitions for the child's development.

Key words : child language, linguistic psychological behaviors, language acquisition, preparatory education.

Résume

Cet article, intitulé (la réalité du langage de l'enfant avant l'âge obligatoire de scolarissation en Algérie) considéré l'un des sujets à tendance linguistiques, psychologiques et éducatifs important, pour son impact néfaste sur la personnalité de l'enfant, ses comportements, et ses acquis qui va les réinvestir dans le processus d'apprentissage ce qui nous a conduit à étudier l'impact de l'acquisition du langage à un âge précoce sur le processus d'apprentissage de la langue chez l'enfant.

Mots clés : langage de l'enfant, les comportements psycho linguistiques, l'acquisition du langage, l'éducation (enseignement) préparatoire.

كانت مرحلة الطفولة ولا تزال ميدانا خصبا لأبحاث تقاسمتها علوم مختلفة، نظرا لأهميتها البالغة في تشكيل شخصية الفرد فيما بعد، لأن الحياة بمظاهرها ومراحلها المختلفة متصلة ومستمرة كتيار المياه يتصل اللاحق منها بالسابق ويؤثر الحاضر في المستقبل في تطور متدرج مستمر لا يقبل حدودا زمنية قاطعة؛ إذ يعد طفل اليوم رجل الغد وصانع الحضارة بلا هوادة.

فإذا أرادت الأمم أن تمضي قدما وتساير ركبا أولت عناية فائقة بسيكولوجية نمو الطفل، وسخرت الإمكانات والوسائل في خدمة ذوي الاختصاص؛ من دارسين وتربويين، ونفسانيين ولسانيين ومربين، وغيرهم ممن لم يألوا جهدا

في تفسير مراحل النمو المختلفة عند الطفل تفسيرا تضمنته أبحاث ونظريات قارة إلى حين، الغرض منها نفــع الفــرد والمجتمع.

ولن يتأتى ذلك طبعا إلا في خضم مجموعة هائلة من المتغيرات والتفاعلات، إذ ما تلبــث لغة الطفــل تتطــور بشكل سريع خلال السنوات الأولى من عمره، حيث يظهر ذلك جليا في إتقانه لكثير من المهــارات اللغوية مع بلــــوغ سن الخامسة أو السادسة، فإلى أي مدى يمكن الحديث عن ذلك؟

يعدّ التطور اللغوي مظهرا طبيعيا دفع باللغويين و النفسانيين إلى دراسة مختلف مراحل نمو اللغة عنــد الطفــل والتي هي قائمة أساسا على التدرج التصاعدي من الصراخ المبهم إلى المناغاة العشوائية فالصوت اللغوي ثم المقطــع، وصولا إلى الكلمة الجملة فالكلمتيــن، لأن الطفل بمجرد إدراكــه لأصوات لغته تبــدأ هــذه الأخيــرة تتشــكل فــي مجموعات مقطعية تكــون كلمات دالة، لا تكتسب إلا عن طريق الإدراك السمعي والحسي (اللمسي والبصري).[1]

ورغم توحد هذه المراحل التي يمر بها الأطفال في نموهم اللغوي، إلا أن أطفال السن الواحدة قد لا يتســاوون في مقدار النمو اللغوي، وذلــك مرده إلى تعدد العوامل والمؤثرات و تفرد الصفات والميزات الخاصة بكل طفل، والتي لا يشركه فيها غيره من مثل: [2]

أ)**صحة الطفل:** والمقصود بها سلامة الأعضاء المتعلقة بالنمو اللغوي كالحنجرة واللسان والأذنان .. وغيرها. إضافة إلى الحالة الصحية العامة للطفل خاصة في السنوات الأولى من حياته، إذ تؤدي سلامة الأبــدان وعافيتهــا إلــى النشاط والقدرة على اكتساب اللغة، أما المرض فيقود حتما إلى الركود وتعطيــل النمــو اللغــوي. لــذا يــرى بعــض الأخصائيين أن المرض الطويل الذي يصيب الطفل في السنتين الأوليتين من حياته يــؤخر بدايــة الكــلام واســتعمال التراكيب(الجمل)، والسبب في ذلك قلة دوافع الكلام عنده لأن جميع حاجاته تتحقق له من خلال الاهتمام الزائد به.

ب) الذكاء: يظن بعض علماء النفس أن الذكاء طبيعي غير مكتسب ومردّ ذلك إلى ميلاد بعض الأفــراد إمــا أذكيــاء أو أغبياء أو ناقصي عقول، فالأذكياء النوابغ يمتلكون قدرة على تمييز الكلمات واستخدام اللغة وتعلم أضعاف ما يتعلمــه متوسطو الذكاء، وفي المقابل متوسطو الذكاء باستطاعتهم أيضا تعلم أضعاف ما يتعلمه غيرهم من ضــعاف العقــول، ولذلك عرف بعض علماء النفس الذكاء بقولهم: "هو القدرة على التعلم".[3]

ج) الجنس: يرى كثير من الدارسين في هذا المجال أن البنات عادة ما يسبقن البنين ويتفوقن عليهم في النمــو اللغــوي من حيث بداية الكلام وعدد المفردات وغير ذلك نظرا لسرعة نمو البنات مقارنة بالبنين، على أن النمو اللغــوي بــالغ الأهمية بالنسبة للنمو العقلي والاجتماعي والحركي والانفعالي، لكن وبتقدم العمر سرعان ما يقل وضوح هذه الفروق.[4]

د) علاقة الطفل بإخوته: تقوم هذه العلاقة أساسا على عاملين مهمين مؤثرين في النمو اللغوي للطفل هما عــدد أطفــال الأسرة الواحدة وكذا ترتيب ميلاد الطفل بين إخوته، حيث أن وحيد الأسرة[5] يكون نموه اللغوي أحسن من غيره الــذي يعيش بين عدد من الإخوة، وذلك راجع إلى الرعاية والإحاطة التي يحظى بها من غيره. بيد أن النسبية بادية في هــذا النمو.

على أن درجات النمو اللغوي عند أطفال الأسرة الواحدة متباينة تباينا واضحا، فنمو الطفل الأول سيكون مخالفــا لنمو الطفل الوسط والأخير.[6]

ه) تعدد اللغات: يؤدي الخلط بين اللغات عند الكلام مع الطفل إلى ارتباكه في انتقاء لفظ مناسب يستعمله هو الآخر حين الكلام، لذا لابد من مخاطبته والحديث معه بلغة سليمة، فهو حينما يحاكي غيره ويتحدث بلغتين؛ لغة البيــت والفصــحى أو لغة أجنبية ثانية في الوقت الذي مازال فيه لم يتحكم في لغته الأم، سيعيش صراعا داخليا يؤخر مهاراتــه اللغويــة، وأصفى صورة للصراع النفساني الذي يعيشه المزدوج لغويا تتجلى في قول **الجاحظ** " واللغتان إذا التقتــا فــي اللســان الواحد أدخلت كل واحدة منهما الضيم على صاحبتها".[7]

مما دفع بدول كثيرة إلى إدراج اللغة الأجنبية في أواخر مرحلة التمدرس الأساسي؛ أي بعد إتقان اللغة الرسمية والتحكم فيها على الأقل، في حين لجأت بعض الدول إلى إدراج اللغة الأجنبية في بداية مرحلة التمدرس نظرا لقابلية الطفل واستعداداته التي تؤهله لذلك.[8]

و) وسائل الإعلام: تتيح للأطفال فرصة اكتساب المفردات والتراكيب، والسلوكات المختلفة جراء العديد من البرامج الموجهة لهم، وقد يكون لها في المقابل دور سلبي إذا كانت اللغة المستعملة غير سليمة، لأن الطفل يحاكي ما يسمعه ناسجا على المنوال ذاته.

ز) القصص والحكايات: تسهم القصص والحكايات في إنماء الثروة اللغوية للطفل أيما إسهام خاصة إذا تم التنويع في المضامين، وطرائق الإلقاء بإشراك الأطفال في مختلف المواقف.[9]

ح) المستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي للأسرة:[10]من الملاحظ أن الأطفال الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية عالية، تكون فرص نموهم اللغوي أفضل من فرص أولئك الذين يعيشون في بيئات ذات مستويات متدنية، إذ الطفل الذي يعيش في بيت يحوي كتبا قيمة نافعة، وتدور به أحاديث مهذبة بلغة سليمة، ويقدر أهله قيمة الرحلات لا شك أن نموه اللغوي يفوق نمو غيره ممن يعيش الحرمان والإهمال، في وسط أفراده لا يعرفون معنى التشجيع ولا التربية والتعليم، "فالتفاعلات النفسية والبيولوجية الموجودة ضمن المحيط الذي يتربى فيه الطفل من شأنها أن تسهم وبشكل فعال في إثارة انفعالات لدى الطفل تؤدي في الغالب إلى التعبير عنها ".[11]

والأسرة جزء مهم من بيئة الطفل يتربى في كنفها وتنعكس آثارها لا محالة عليه، فلئن تربى في محيط متشبع بالعلوم والمعارف سيشيب على ما شب عليه. ولعل هذا الذي يسعى التعليم التحضيري لتحقيقه من خلال الألعاب المتنوعة والأنشطة التربوية الهادفة.

فما مصداقية ذلك ؟

لقد ظل موضوع تعلم اللغة وتعليمها يشغل بال اللغويين والنفسانيين وعلماء التربية ردحا طويلا من الزمن، رغبة منهم في اكتشاف طبيعة العملية النفسية اللغوية التي تمكن الطفل من اكتساب اللغة، وتجعله قادرا على التواصل.

ومن هذه الجهود ما هو ضارب في أعماق التاريخ ترجع جذوره إلى الحضارات الأولى اليونانية[12] والرومانية ومنها ما احتواه الفكر التربوي الغربي كإسهامات **روسو**[13] وغيره.

أما في حضارتنا الإسلامية فقد احتل الفكر التربوي التعليمي مكانة عالية حث عليها **الرسول صلى الله عليه وسلم** أفضل المربين والمعلمين[14]؛ يقول: << ما من مولود إلا يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسون فيها من جدعاء>> [15] وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: **قال صلى الله عليه وسلم** << مروا أبناءكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين وفرقوا بينهم في المضاجع...>>[16]

وقد أثرى هذا الفكر فلاسفة ومفكرون أمثال: **(ابن سينا، ت428ه)**، **(الغزالي، ت505ه)** **و(ابن خلدون ت 808ه)** من خلال إلحاحهم الشديد على مراعاة طبيعة الطفل واحتياجاته، وإدراكهم لأهمية التعليم عن طريق الاقتداء والتكرار والتعزيز.

ولهذا يرى ابن خلدون أن القرآن صار أصلا للتعليم الذي ينبني عليه ما يحصل بعده من الملكات، والسبب في ذلك أن << تعليم الصغر أشد رسوخا وهو أصل لما بعد؛ لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات وعلى حسب الأساس وأساليبه يكون حال ما ينبني عليه >>[17]

ويرى أيضا: << إرهاف الحد في التعليم مضر بالمتعلم سيما في أصاغر الولد؛ لأنه من سوء الملكة ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق على النفس في انبساطها، وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل ... وعاد في أسفل السافلين >>. [18]

وفي الوقت الراهن هناك اهتمامات عربية وأخرى غربية تسعى جاهدة إلى التنشئة السليمة والنمو المتكامل للطفل عن طريق إلحاقه بمؤسسات استقبال الأطفال، الشيء الذي ساعد على انتشارها وتنوع فضاءاتها في شتى البقاع، فقد تم إنشاء أول روضة في مصر عام ألف وتسعمائة وثمانية عشر (1918م).وتعزز الاهتمام بهذه المؤسسات في المغرب منذ الخطاب الملكي لعام ألف وتسعمائة وثمانية وستين (1968م) حيث تمثلت في: الكتاب القرآني التقليدي،الكتاب القرآني العصري و رياض الأطفال. [19]

والجزائر واحدة من البلدان العربية التي شهد فيها تعليم (ما قبل المدرسة) صورا وأشكالا شتى تجسدت في الكتاتيب، المدارس القرآنية، دور الحضانة، رياض الأطفال و الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية وغيرها).

أما الكتاتيب: فهي عبارة عن حجرة أو حجرتين مفروشتين، مفتوحة الواحدة للأخرى؛ يتلقى فيهما الصبيان العلم و يجتمعون لتعلم مبادئ القراءة والكتابة، وحفظ القرآن الكريم[20] باستخدام وسائل بسيطة تتمثل في:[21]ألواح خشبية و القلام (مصنوع من اليراع على شكل قلم اصطناعي) والدواية (قنينة يوضع فيها السمغ)، و السمغ (صوف محروقة يضاف إليها الماء؛ هي بمثابة الحبر)، والصلصال (نوع من الطين يستعمل لمحو الألواح).

والمدرسة القرآنية: هي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم وتشمل جميع الفئات، عادة ما يتجه إليها الأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس للاستفادة من تعلم أصوات اللغة العربية والتعود على نطقها نطقا سليما، إضافة إلى تكوين رصيد لغوي من خلال حفظ السور القرآنية والأناشيد الدينية. فلقد ذكر غير واحد من المدرسين أهمية حفظ القرآن الكريم في هذه المرحلة و ماله من أثر في تعليم اللغة العربية حيث[22]:

- يقوم لسان الطفل ويعده نفسيا للإقبال على القراءة والكتابة.
- يقوي ذاكرته ويدربه على الحفظ ويزيد من فصاحته.
- يكسبه اللغة بطريقة سليمة.

في حين تعتبر **دور الحضانة:** مؤسسات اجتماعية تربوية تختص بالرعاية الصحية والغذائية للطفل، تقترب في طبيعتها إلى المنزل، و يقوم العمل فيها على أساس النشاط واللعب.

كما تعد الروضة: أيضا مؤسسة اجتماعية تربوية، لكنها مختصة في توفير الشروط التربوية الملائمة، والجو المناسب وتنمية قدرات الأطفال.

والأقسام التحضيرية: عبارة عن حجرات متميزة عن غيرها سواء من حيث التجهيزات أو الوسائل البيداغوجية، يقبل إليها الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين أربع وست(4 - 6) سنوات، وذلك استمرارا للتربية الأسرية وتحضيرا للمرحلة الدراسية المقبلة؛ باكتساب مبادئ التربية والتعليم[23].

انطلاقا مما سبق ذكره يتضح أن فترة (ما قبل المدرسة)؛ هاته الفترة الحساسة التي يقضيها الطفل إما في الكتاتيب والزوايا أوفي رياض الأطفال، تمتاز عن غيرها بالتزايد الكبير لنموه اللغوي، لذا يمكن تسميتها بالفترة الذهبية للغة في حياة الفرد.

ومما لا يعزب عن بال أحد هو أن الكتاتيب والمدارس القرآنية، ظلت خلال الفترة الاستعمارية بالجزائر ولا تزال قبلة للراغبين في حفظ القرآن الكريم، وتعلم القراءة والكتابة.

في حين عملت رياض الأطفال كغيرها من المؤسسات التعليمية إبان حقبة الاحتلال الفرنسي للجزائر على تحقيق أهداف استعمارية محضة، فقصرت خدماتها على أبناء المعمرين والموالين للاستعمار وسعت إلى بث أفكاره، وتنشئة

جيل يخدم مبادئه باستخدام برامج مطابقة لما هو معمول به في رياض الأطفال الفرنسية. وبعد فترة من الاستقلال ألغيت هذه الرياض بموجب قرار وزاري مؤرخ في 1965/09/23، وحولت إلى مدارس ابتدائية قصد استيعاب كم هائل من الأطفال الذين هم في سن الحتمية الإلزامية للدراسة [24].

إذًا كانت هذه هي صورة التعليم التحضيري في النظام التربوي القديم إلى غاية صدور مرسوم 16 أفريل 1976 المتضمن تحديد الإطار القانوني الذي لا يسمح بالتعليم التحضيري إلا في مؤسسات عمومية، موضوعة تحت الوصاية التربوية لوزارة التربية مهما كانت تسمياتها[25].

أما الجانب البيداغوجي فقد عرف صدور وثيقتين هامتين؛ الأولى تربوية توجيهية عام ألف وتسعمائة وأربعة وثمانين (1984م)، والثانية تربوية مرجعية للتعليم التحضيري عام ألف وتسعمائة وتسعين (1990م) تنص على تحديد أهداف النشاطات والبرامج المقترحة، وكيفية تنظيم الفضاء المادي للقسم التحضيري، ثم تلتهما وثيقة منهجية أخرى عام ألف وتسعمائة وستة وتسعين(1996م) تمثلت في **(دليل منهجي للتعليم المدرسي).**

وقد نص منهاج التربية التحضيرية الأخير(2008م) على الاهتمام بالجانب التربوي و إنماء شخصية الطفل قبل الجانب المعرفي، خلافا لما نصت عليه الوثائق الأولى من أن أطفال أربع وخمس (4 - 5) سنوات يستفيدون من التعليم التحضيري الذي يؤهلهم إلى السنة الدراسية المقبلة وإلى استدراك جوانب النقص [26].

انطلاقا مما تم ذكره وإيمانا بالدور الكبير للتربية والتعليم في بناء الفرد والمجتمع، آثرت أن أوجه انشغالي إلى التعليم التحضيري رغبة في الإحاطة بالموضوع، وتقصيا لأهميته، ماهيته وانعكاساته.

لأن الإنسان يمر في حياته بمراحل نمو مختلفة بدء من الميلاد إلى غاية مرحلة الشيخوخة، متأثرا بعوامل عدة يتصل بعضها بذاته وبعضها الآخر بمحيطه، وأهم هذه المراحل أولها؛ أي مرحلة الطفولة المبكرة لما لها من تأثير كبير في النمو اللغوي والمعرفي والاجتماعي للطفل دفع المربين والدارسين المختصين في الاتجاهات اللغوية والتربوية والنفسانية على مر العصور والحضارات إلى الرعاية والعناية بتربية الطفل، وتعليمه في إحدى الفضاءات التالية:

البيت، المسجد(الجامع)، الكتاتيب، الزوايا، المدارس القرآنية، دور الحضانة، رياض الأطفال الأقسام التحضيرية بالمدارس الابتدائية وغيرها.

ورغم اختلاف الفضاءات التربوية التعليمية الهادفة - التي سبق ذكرها- سواء من حيث التسمية أو الطرائق والمناهج أو البرامج إلا أن الهدف والغاية موحدة شعارها: **نمو الطفل نموا سليما.**

ممّا يتطلب سعيا حسنا وعطاء أحسن، تقّره الهيئات الوصيّة استنادا لما تمليه جهود وممارسات الفاعلين الشّرعيين.

الهوامش

(1) ينظر:أحمد حساني. دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات - ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر دط (2000)، ص111.

(2) ينظر: راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق، ص57.

(3) رياض معوض.علم النفس التربوي.مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ط2(1954)، ص(108/103).

(4) ينظر: عباس محمود عوض.المدخل إلى علم نفس النمو الطفولة - المراهقة – الشيخوخة.دار المعرفة الجامعية. دب دط (1999)، ص74.

(5) تشبه حالة الطفل الوحيد حالة الذكر الوحيد بين عدة إناث أو العكس، ينظر:عباس محمود عوض.المدخل إلى علم نفس النمو - الطفولة المراهقة – الشيخوخة، ص87.

(6) ينظر: راتب قاسم عاشور،محمد فؤاد الحوامدة. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق،ص57.

(7) الجاحظ. البيان و التبيين، ط3، ص368/1. نقلا عن: بشير ابرير. دلائل اكتساب اللغة في التراث اللساني العربي. منشورات مخبر اللسانيات و اللغة العربية، مطبعة المعارف، عنابة، دط(2007)، ص47.

(8) ينظر: صالح بلعيد. دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومه الجزائر، ط3، دت، ص65.

(9) ينظر: سامي محمد ملحم. علم نفس النمو(دورة حياة الإنسان)،دار الفكر،الأردن(عمان)،ط1(1425هـــ/2005م) ص254.

(10) ينظر: سيد أحمد عجاج. حقيبة تدريبية أكاديمية،علم نفس النمو.تصميم وبناء وتحكيم الحقيبة.عبد المحسن عبــد العزيز المحجم. فؤاد بن عبد الرحمان الجغيمان، دب، دط، دت، ص57.

(11) محمد رفعت رمضان وآخرون. أصول التربية وعلم النفس.دار الفكر العربي، مصر،ط1(1984)، ص(101/100).

(12) يعد الفيلســوف اليونــاني أفلاطــون(427-348 ق.م) مــن الســباقين إلــى الــتفطن لأهميــة التربيــة التحضــيرية .

(13) روسو:فيلسوف سويسري من أهم الكتاب في عصر العقل بأوربا له عدة آراء خاصة بالطفولة فقد أكد على عدم إكراه الأطفال على الدراسة النظامية قبل الأوان.ينظر:محمد فرحان القضاة،محمد عوض الترتوري.تنمية مهارات اللغة والاستعداد القرائي عند طفل الروضة،دار الحامد،دب، ط1(2006)، ص24.

(14) للتوسع أكثر ينظر عبد الباسط محمد السيد.موسوعة تربية الطفل، دار الرشيد، ط1(2011).

(15) الحديث في الصحيحين. البخاري(أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري الجعفي). صحيح البخاري. تحقيق محمد زهير ابن ناصر الناصر،دار طــوق النجــاة، دب، ط1 (1422ه).الجــزء الثــاني(الحــديث رقــم 1358 متفــق عليــه)، ص94. مسلم(أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري).صحيح مسلم.تحقيق محمد فؤاد عبد البــاقي، دار إحيــاء التــراث العربي بيروت، دط، دت، الجزء الرابع(الحديث رقم 2658متفق عليه)، ص247.

(16) الإمام أحمد بن حنبل(أبو عبد الله الشيباني).مسند الإمام أحمد.تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرون.إشراف الــدكتور عبــد المحسن تركي،مؤسسة الرسالة،بيروت(لبنان)،ط1(1421ه/2001م)،الجزء 11(الحديث رقم6756 قال شيخ شعيب إســناده حسن)ص369.

(17).(18) ابن خلدون (عبد الرحمن بن محمد). مقدمة ابن خلدون. اعتنى به مصــطفى شــيخ مصــطفى، مؤسســة الرســالة ط1(2007)، ص(604/602). ناشرون، بيروت(لبنان)،

(19) ينظر: أحمد أوزي. المعجم الموسوعي لعلوم التربية.دب.دط، (2006)، ص(74/ 76).

(20) ينظر: حفيظة تازورتي. اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، دط (2003) ص39.

(21) هذه المصطلحات متعارف عليها في الزوايا و الكتاتيب، قد تتعدّد وتتباين من منطقة لأخرى.

(22) ينظر: ونيسة بوختالة. البنية الصوتية لقصار السور القرآنية وأثرها في تعليم اللغة العربية – المرحلة الابتدائية نموذجــا – (رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية)، جامعة الجزائر(2006)، ص189.

(23) ينظر: وزارة التربية الوطنية.الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية (أطفال 5- 6 سنوات)،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.الجزائر(2008)، ص(8/7).

(24) ينظر: الطاهر زرهوني، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، موفم للنشر، الجزائر، دط(1993)، ص33.

(25) ينظر: عبد الرحمن بن سالم ، المرجع في التشريع المدرسي الجزائري، دد، دط، دت، ص63.

(26) ينظر: وزارة التربية الوطنية. الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية(أطفال 5- 6 سنوات)، ص8.